الثورة
www.althawranews.net
الأثنين 30 جمادى الأولى 1435هـ 31 مارس 2014م العدد 18029
Monday :30 Jumada Alawla 1435 - 31 March 2014 - Issue No. 18029

"الرأي العام" يستطلع آراء الناس حول العملية السياسية

يستعد المركز اليمني لقياس الرأي العام تنفيذ استطلاعات حول العملية السياسية في اليمن خلال الفترة المقبلة، حيث يستطلع آراء المواطنين حول المشاريع المطروحة لشكل الدولة، وكذا وعيهم بهذه العملية وإدراكهم لها إلى جانب مخاوفهم.

وقال حافظ البكاري رئيس المركز الحاصل على جائزة الشريك الأكثر تميزاً لعام 2013 م من مؤسسة (جالوب) المتخصصة ببحوث الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية أن المركز يحاول دراسة المتغيرات في اليمن في المجالات السياسية والاجتماعية ومشاريعنا عادة تدرس اتجاهات المجتمع اليمني ورؤاه تجاه هذه المتغيرات.

صناع القرار ضمن مشروع نظام النزاهة الوطني

لتعزيز الشفافية والنزاهة نظمت المجموعة اليمنية للشفافية والنزاهة الأربعاء الماضي بصنعاء ورشة عمل بعنوان "صناع القرار ضمن مشروع نظام النزاهة الوطني".

وخرج المشاركون بمجموعة أنشطة مناصرة للسلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية منها بإعداد ثلاث مدونات سلوك سيقوم فريق مكلف لإعداد مدونة واحدة مأخوذة من المدونات الثلاث السابقة وعقد مجموعة من ورش الأعمال والاجتماعات مع قيادة السلطات الثلاث.

الورشة تأتي بناء على توصيات دراسة ثمانية أعمدة من أعمدة النزاهة من جهات ذات العلاقة لمناقشة التدخلات والأنشطة التي ينبغي الشروع بها خلال العام القادم.

ونظام النزاهة الوطني عبارة عن دراسة تهدف إلى تقييم وقياس مدى تأثير مؤسسات الحكم على نظام النزاهة الوطني ومدى فعاليتها في مكافحة الفساد من خلال تقييم أعمدة وركائز النظام في اليمن المكونة من 13 عموداً (المؤسسات العامة الرئيسية بالإضافة إلى الجهات الفاعلة غير التابعة للدولة في نظام الحكم من خلال (القدرات - النظم والإجراءات الداخلية – آليات النزاهة و دورها في نظام النزاهة بشكل عام نظريا (القوانين والأحكام التنظيمية السائدة) وعمليا التطبيق والممارسة.

الصلاحي: المحاصصة لا تخلق تغييراً

اعتبر أستاذ العلوم السياسية الدكتور فؤاد الصلاحي أن واقع الأحزاب وما صارت إليه بعد العملية السياسية إنما يأتي في إطار ما أسماه "الزبائنية السياسية" وهو مفهوم حسب الدكتور الصلاحي يشير إلى نمط العلاقات والولاءات القائمة على أساس من الشللية والمصلحة الضيقة وشراء الولاء ناهيك عن استخدام الجهوية في هذا المسار وجميعها تصب في خانة غياب الموضوعية وغياب محددات الكفاءة والمهارات والخبرة وكانت في مراحل سابقة لصيقة بالعمل الحزبي السري ولصيقة بالنظم والحكومات غير الديمقراطية.. مشيرا إلى أن المفهوم تحول إلى العلاقات السياسية والاجتماعية وأصبح شائعا حسب قوله: من خلال ظهور مكونات سياسية جديدة خاصة الشباب والمرأة والمجتمع المدني والمتحولين -المتقفزين -العابرين للأحزاب- بحثا عن غنيمة.

واتهم الصلاحي الأحزاب بأنها اعتمدت منهج المحاصصة والغنيمة لكسب تأييد لمواقفها وممارساتها.

هل تلعب وسائل الإعلام دوراً إيجابياً في مرحلة صياغة الدستور؟

استطلاع / رضي القعود

المرحلة الراهنة والمتمثلة في إعدادا دستور جديد للبلاد تتطلب تضافر الجهود من الجميع .. والخروج بأفضل نتائج تخدم الصالح العام . وفي هذا السياق يقع على عاتق الإعلام بمختلف وسائله المرئية والمسموعة والمقروءة دور وواجب أساسي في التعريف بأهمية الحدث من خلال إعداد البرامج الخاصة بذلك .. وكذلك هو الأمر بالنسبة للصحفي والكاتب ومراكز البحوث يتطلب منهم الإسهام والمشاركة الفاعلة لكي يتحقق عملا ناجحاً يقود البلاد نحو مستقبل أفضل .

في الاستطلاع التالي نستعرض آراء عدد من الصحفيين والسياسيين والكتاب وما قالوه عن واجب ودور وسائل الإعلام والمراكز البحثية تجاه التعريف بأهمية إعداد وصياغة دستور جديد للبلاد .. إلى التفاصيل :

• بشير المصقري

• علي جاحز

• عبدالله العلفي

المصقري : الاعلام لاعب مهم في حشد وترسيخ مفاهيم العمل الوطني

جاحز : يفترض الحضور والاطلاع المباشر على المناقشة والاعداد

العلفي : يقع على عاتق مراكز البحوث تنظيم الندوات الخاصة بتعزيز الوعي

محور ارتكاز

يقول الكاتب والناشط الحقوقي الأديب / بشير المصقري: إن الإعلام بوصفه من أهم الموجهات الحياتية بمختلف منابره ووسائله هو النواة ومحور الارتكاز بل وحجر زاوية أيضاً في ترسيخ المفاهيم المتعلقة بقواعد العمل الوطني وتحت إطاره تندرج القضايا الإنسانية ومساراتها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي من شأنها صناعة تحولات على كافة الأصعدة وقال، : إذا كان الإعلام مختطا قيم التنظير الهادف والخلاق فإنه سيؤسس للمحبة والتفاهم والتسامح والمصير المطمئن من خلال النظر باعتبار لمصلحة الوطن وفائدة الشعب بعيداً عن استحكامات المطايا الخاضعة للفئة والحزب والتيار .. فدوره بلا شك سيكون بناء فلو نظرنا إلى مقتضيات المرحلة الراهنة في البلاد لابد أنه يتحتم على المؤسسات الإعلامية في المقام الأول والمراكز البحثية الترويج لضرورة الالتفاف والاصطفاف لصياغة مواد وقوانين تسمح بالتعايش بين ابناء الوطن من منطلق التساوي في الحقوق والواجبات فإذا ما وعت هذه المؤسسات وهذه المراكز الدور وحيثيات المهمة بعيداً عن تغليب الفكرة الواحدة المجتزئة فذلك سينتج دستورا يكرس القبول بالآخر وحق هذا الآخر بالمواطنة والعيش .. وستتلاشى مثالب الإقصاء والإبعاد والتهميش لأن الدستور يعتبر خارطة طريق يتساوى الجميع في المشي على أديم هذه الخارطة المنظمة للعلاقات بين البشر وبينهم وبين المنشآت والمراكز الخدمية وهنا ستبرد حميات الصراع والتماحك والقيد الممقوت .

العتبة الأولى

وأشار المصقري إلى أن الإعلام يتوجب عليه المضي باتجاه روى تخلق مقتنات العدالة لأن الشعب اليمني بحاجة ماسة للتعايش والتسامح والتآلف ومحتاج لمن يوجهه بحط رحال هذه الحقبة وطي صفحتها المرعبة .. كما يُعوّل على الإعلام بكل وسائله ومشاربه تغيير قواعد اللعبة والإدراك بأنه اللاعب الأهم في حشد الهمم وتوجيه الرسائل المبدئية التي آن أوانها فمرحلة صياغة الدستور يأتي بمثابة اللبنة القويمة لدحض مخاطر المرحلة وتدوين ملحمة الخلاص من حمولة الماضي المرير وأعبائه المضنية ومن صميم دور أهل الكلمة تهيئة مزاج الناس العام من أجل تعميم فكرة إنتاج قوانين تحترم آدميتهم وتنظم خلافاتهم على مبدأ الكل مع الجميع والجميع مع الوطن وتلك هي العتبة الأولى التي ستلد الخلاص باسمى معانيه وأجل مقاصده .

ضمير الوطن

ولفت إلى أن الكاتب والصحفي والباحث عليه إدراك كينونته كضمير لليمن فطبيعة المهمة تضعهما في موضع رسُل السلام للشرائح الأخرى من البشر ومن جادة الصواب استشعار الكاتب والصحفي لحساسية المرحلة وأهمية الخطوة القادمة المتمثلة بصياغة دستور يجب أن يلبي حاجة الوطن والمواطن ويفتح نوافذ تعمل على إعلاء المصالح العامة وخاصة الكاتب الذي يبقى حريا به مراعاة فعل الكتابة والنقل بأمانة إذا انحرفت عن مسارها ستغرق السفينة بالجميع خاصة والكاتب يقتات قوته وقوت أولاده من الحروف والعبارات إضافةً إلى أنه لسان حال كل أبناء الوطن وليس مترجماً لمن يؤمن بأفكاره ومن يحتشدون إلى جواره من المنظمين في حزبه إذا كان متحزباً أو معبراً عن من ينضوون تحت لواء جماعته أو يتبنى مطامح التيار الذي ينتمي إليه معهم فقط . مشيرا إلى أن أوربا تعيش الدساتير مئات السنوات ليس عبثاً وإنما لوعي تلك الشعوب بأن المصير واحد وأن صياغة دستور لم تعد تخضع لمزاج الحكم بل إرادة شعبية ولذلك عاشوا بسلام ووئام وكان للقانون قداسة لا تنفسها أو تستلبها رغبة أو نزوة أو تصادرها أيديولوجيا مهما كان حجم الجانحين وعلينا أن نتعظ بهكذا تصرفات وهكذا تطلعات ويكفي يمننا ما دفعه من فواتير باهظة للعبث والفوضى .

دور الرقيب

إلى ذلك قال رئيس تحرير موقع الحق نت الصحفي والمحلل السياسي / علي جاحز : إن المرحلة الراهنة ليست مرحلة إعداد وصياغة دستور جديد وحسب .. بل مرحلة إعادة صياغة وطن ودولة ومفاهيم ووعي وثقافة وعلاقات ومواقف ، وهذه المهمة تشمل كل المجتمع اليمني وكل فرد من ابناء الشعب اليمني معني بها ومسؤول مباشرة في المساهمة لإنجاحها وتجاوزها، أما الإعلام نفسه فإنه يجب ان يخضع لإعادة صياغة وتهذيب وتقويم قبل أن يسهم في صياغة المرحلة و يتابع صياغة الدستور الجديد ..لأن الإعلام يلعب دورا جوهريا خطيرا على كل الأصعدة ويؤثر بشكل مباشر وفاعل في توجيه الرأي العام وتوجيه مراكز القرار وصناعة الأزمات وأيضا تفكيكها .. ولذا فإن مرحلة خطيرة مثل صياغة الدستور تحتاج دورا إعلاميا بناء ومسؤولا قد يراه البعض دورا هامشيا بينما في الواقع يفترض أن يلعب الإعلام دور الرقيب على ما يناقش داخل لجنة الصياغة خاصة وأنها لجنة غير مؤهلة مع احترامي لبعض الشخصيات القانونية داخلها ..إلا أن الإعلام حين ينشغل بأشياء هامشية أو يركز فقط على إشكالات يومية و ينسى مراقبة أداء لجنة تصيغ مستقبل اليمن وترسم ملامحه بشكل نهائي فإن ذلك سيضعه في موضع المسؤول عن ما يمكن ان يتجرعه اليمنيون جراء إهمال أشياء رئيسية في داخله.

وأوضح أن انتشار الانترنت والوسائل الحديثة بين الناس جعل كل يمني يمارس دوره الإعلامي ويطرح رأيه و يؤثر و يتأثر مباشرة بشكل فاعل وسريع و خطير وهذا أيضا يحمل الجميع المسؤولية الإعلامية في متابعة وطرح الرأي البناء بخصوص المرحلة والتحولات التي تشهدها اليمن .. وكما أن وسائل الإعلام تؤثر في الناس وفي وعيهم فإنها أيضا تتأثر بما يطرحه الناس و تأخذه في الاعتبار و تأخذ ردود أفعال القراء في الاعتبار حين تطرح مادتها و خاصة في الأمور الجوهرية مثل موضوع صياغة الدستور و الحوار و تنفيذ مخرجاته ..

دراسة وتحليل

من جانبه تحدث مسؤول الدراسات والتدريب بمركز منارات / عبد الله العلفي قائلا : إن المجتمع اليمني اليوم يعيش مرحلة مخاض تعكس وعيه الجمعي بما يجب أن يقوم به ليزيل أسباب الأخطاء الماضية وينفتح على عهد جديد يتسع لكل فئات الشعب ومكوناته السياسية والدينية والاجتماعية دون إقصاء أو تمييز ..في هذه المرحلة يتأهب اليمنيون لولادة عقد اجتماعي يرسم مستقبلهم القادم ويحدد مصيرهم ، وهو أمر يتجاوز اللجان الدستورية وان شكلت من مختلف القوى والانتماءات السياسية . منوها بأن صياغة دستور جديد يستوجب مشاركة كل الناس فيه بحرية مطلقة ، طالما نريد التقدم إلى الأمام ، وهذا يعني ان مرحلة صياغة الدستور الجديد يجب أن تكون مرحلة تفاوض واسع يشارك فيه مختلف فئات ومكونات المجتمع من خلال المبادرات الشعبية والمنتديات الثقافية والمراكز البحثية ووسائل الإعلام المختلفة . كما يجب أن تتحقق في عملية صياغة الدستور ما هو أكثر من تكوين وثيقة قانونية تنظم حياة الناس ..فلا بد أن تساعد على المشاركة الواسعة لمختلف الفئات في تعزيز هويتها الوطنية تحت مظلة واحدة وبالشكل الذي يرعى وحدة الوطن أرضا وإنسانا ويحقق المصالحة والسلام .

وأوضح أن هذه المرحلة يجب أن تعزز في ثقافة ديمقراطية مدنية جديدة تقوم على المسؤولية الجماعية والوعي الوطني الكامل بما يجب وما لا يجب ..الأمر الذي يعطي للصحافة ومراكز البحوث والمنتديات الثقافية أهمية بالغة ..فالصحافة تعكس اتجاهات الرأي العام ومواقفه وتفاعله مع بعضه البعض وتساهم في تعزيز الوعي المدني والانفتاح مع الآخر بنقاش حر وشفاف حتى تصل الوثيقة الجديدة للدستور إلى ابلغ ما يمكن تحقيقه من الاحتياجات والتطلعات العامة . كما أن مراكز البحوث عليها ان تساهم بدراسة وتحليل التجارب السابقة واستشراف المستقبل القريب والبعيد بمنهج علمي محايد غير سياسي يفضي الى المعرفة العلمية لما يجب ان يتضمنه الدستور الجديد من مواد قانونية تعالج أخطاء السابقة وتزيل معوقات المستقبل .

تحت الأضواء

وقال العلفي : ولكي نضمن إشراك المجتمع في عملية صياغة الدستور يجب ان تقوم لجنة الصياغة بمهامها تحت الأضواء وليس في الكواليس والدهاليز المظلمة ، وهذا يعني ضرورة استخدام أنواع متعددة من وسائل الإعلام لإبقاء الجمهور على اطلاع دائم بما يجري . بحيث يمكن لأي فرد في المجتمع أن يعرف بسهولة ما الذي يحدث على طاولة صياغة الدستور من أنشطة وأعمال ، وبالتالي المشاركة باقتراحات وآراء عبر وسائل الإعلام ذاتها لتؤخذ تلك الآراء بعين الاعتبار من قبل اللجان المعنية .. وعلى الصحافة والمنتديات الثقافية ومراكز البحوث الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني أن تعمل من أجل إخراج الدستور الجديد بالشكل الذي يحقق التعبير عن الرأي العام وإظهار اتجاهاته ومواقفه وتطلعاته تجاه الدستور الجديد حتى يخلص بالشكل الذي يلبي احتياجات وآمال الشعب . وكذلك مساعدة المجتمع على مقاطعة ظلام الماضي ، وتوجيهه لاستقبال إشراقة المستقبل بوجوه تبتسم لبعضها البعض ، من خلال تسليط الضوء على ما يجب ان يتضمنه الدستور من معالجات يشارك فيها الجميع . الى جانب تعزيز الهوية الوطنية وحماية الوحدة اليمنية وترسيخ الثقافة المدنية ، وتوفير مناخ يسهم في تحقيق المصالحة من خلال دستور يزيل أسباب التصدع والصراع ، ويعيد ثقة الشعب بسلطات الدولة (التنفيذية والتشريعية والقضائية) . وأيضا التأكيد على ان صيانة كرامة الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية الحريات هو ما يجب ان يخلص إليه الدستور الجديد .

الجرادي يصدر النكتة السياسية في اليمن

صقر الصنيدي

يميل منصور الجرادي إلى الجدية في التعامل وفي الكتابة أيضا لكن السنوات الثلاث الأخيرة التى مرت بها البلاد وجعلت الناس يقطبون وجوههم غيرت من سمة الجرادي ليبحث عن أكثر الأشياء ندرة – توجه نحو الباب الذي لم يكن كثيرون يفكرون بطرقه وتفاجأنا بكتاب له قبل أيام يختص بما هرب اليمنيون منه وهي الابتسامة التي تحث الوجه على تغيير ملامحه وتمنح القلب مزيدا من القدرة للعمل وليس كما يقال إنها تميته.

ويعترف الكاتب منصور الجرادي أن المهمه ليست يسيرة ففي واقع مرح يسهل إضحاك المتلقي بينما في واقع مؤلم يحدث العكس .

ويقول الجرادي كانت ولازالت النكتة السياسية تمثل فسحة للضحك والابتسامة للمواطن في واقع ملبد بالغيوم الداكنة سياسيا وثوريا أو حتى في أيام الأزمات والنكبات الطبيعية وغير الطبيعية.

لقد اختار السياسة موضوعا لكتابه "النكتة في الثورة اليمنية" وهو ما يضاعف عليه المسؤولية في النقل والموضوعية التي وعد بالسير عليها قدر المستطاع ويبدو أنه حريص على أن لا يخسر أي طرف في الصراع وحتى ينال ذلك كان عليه أن يجمع النكت التي قيلت في جميع الشخصيات السياسية المتنازع حول تأييدها وأصبح يسيرا أن تجد النكات التي تسخر من أداء خصمك السياسي ومن أداء من تشجعه

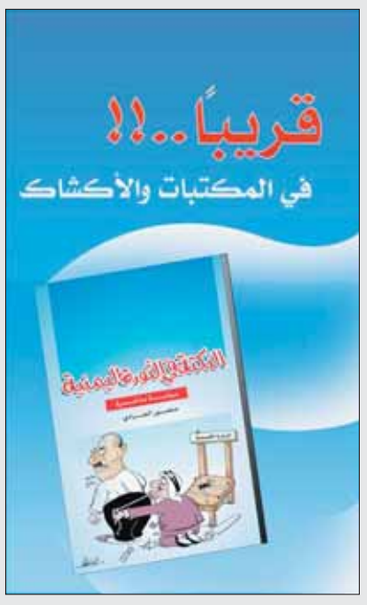

ووفقا لتوصيف الجرادي فلم يكن يسعى إلى الإساءة لطرف معين قدر ما هو مهتم بتوثيق الإحداث من وجهة نظر الابتسامة – مع أنه طرح تساؤل مهم يتضح من خلاله ميوله في مناصرة إرادة التغيير الذي انطلق مطلع 2011 دون أن يشكل هذا الميول أي نوع من التعصب كنوع من الالتزام بوعده السابق "الموضوعية قدر استطاعتي".

ولم يقدم المؤلف على طرح مشروع الكتاب إلا بعد أن اشتغل لفترة في جمع النكت السياسية عقب إنشائه لمجموعة خفة دم اليمنيين في الثورة وتعد أول مجموعة يمنية على الفيس بوك تهتم بهذا الشأن وقد مثلت له الصفحة مرجعا مهما في جمع صفحات الكتاب الـ114 بالإضافة إلى مصادر أخرى وقد عززت رسومات الكاريكاتير من توجه الكتاب الذي أهداه إلى روح والده وإلى والدته وأسرته وإلى كل من يشاطرهم الحلم وليس هناك أجمل من أن تهدي ابتسامة في توقيت كهذا تحركه الأيادي القاسية التي أن لم نملك كسرها نمتلك السخرية منها ومن ما تقوم به .

ويحاول الجرادي أن يلم الثلاث السنوات من أفواه العابرين الذين أكثر منهم فهم إما سائق تكسي أو راكب باص أو مواطن أو أحد المفسبكين ومنح هؤلاء وغيرهم من الشخصيات اليومية البسيطة الحق في اضطهاد السياسيين ليس عبر سجنهم ولكن عبر الضحك منهم كنوع من الاحتجاج السلمي والتعبير عن الرفض لما يحدث .

يقول الجرادي "لأنه على تنوع النكتة تهدف إلى نقد الأوضاع السياسية ضد الحاكم أو نقد الأوضاع المعيشية أو حتى سرد الحكايات والمواقف الطريفة والمستطرفة في مجالات عدة" .

إلى جانب هدف آخر ذكره الجرادي وهو الترويح عن الذات بعيدا عن ضغوط الثورة والمشاكل المحيطة بالحياة المعيشية وإن كان هدفها الأساسي هو التعبير عن الحالة السياسية والموقف الشخصي تجاه الأحداث التي تجري حولهم.

وقد أتاح الكتاب فرصة جديدة للتعبير عن التأييد للطرف المنتصر في النكتة فمن ناصروا الثورة الشبابية ابتكروا النكت التي تقلل من خصمهم المتمثل في النظام السابق ورئيسه ومن ناصروا النظام ردوا عليهم بالمثل ويظهر مضمون كل نكتة ثقافة ومعنويات وشخصيات قائلوها وصولا إلى تحديد الفترة الزمنية للأحداث فعندما اقتربت بعض أهداف ثورة الشباب من التحقق ازدادت قوتها وضعفت نكت الخصم لتصل في مرحلة معينة إلى التلاشي ولم يعد هناك من يصنع نكتة يدافع بها عن من بدأ ينتهي.

وسيطرت الأحداث على الكتاب وتم تقسيمه وفقا لها ووجد المؤلف في إحدى الفصول فرصة للتعبير عن الألم الذي لحقه مع زملائه العاملين في وكالة سبأ للأنباء ولم يخرج بذلك عن السياق فقد أحضر الجانب الطريف في المأساة التي مازالت ماثلة إلى الآن حين تم اقتحام وكالة الأنباء وتحويلها وكالة للحرب ونهبت الأجهزة والمعدات التي تم بيعها بثمن بخس لأنهم لم يعرفوا الفرق بين الكمبيوتر والحاسبة .

المباشرة في النكتة

ويبرز الكتاب بوضوح المباشرة التي اتسمت بها النكت فهي تحمل الأسماء والمناصب سوى من النظام السابق أو الحالي والمباشرة في أحيان كثيرة لا تخلق حبكات فنية أو إبداعية وقد يصل بها الحال إلى التسطيح للحدث ولا تناقش بعمق كما هو حال نقيضها فالنكت التي سادت في الفترة المحصورة لا تمتلك الكثير من التلميحات إلى شخصيات أو قوى يترك للقارئ استنباطها بل كل شيء واضح ومحدد وقد حاول المؤلف في مواضع كثيرة الهروب من هذه النوعية من النكت لكنه يظل ملتزما بما هو موجود فهو لم يقل أنه سينتج سخرية أخرى غير الرائجة في المجتمع بل تقييد بما تداول الناس مع إعادة إنتاجها لتقديمها بصورة أجمل مما هي عليه كما أنه بدأ حريصا على نسب المضمون إلى الشخصيات البسيطة التي تبوح بمعاناتها عبر الضحك ولم ينسب لنفسه غير جهد التتبع والتوثيق لمرحلة مهمة تحول فيها الجميع إلى عابسين لا تداعب الابتسامة وجوههم ولا تتسرب الفرحة إلى قلوبهم وقد تطرق إلى نقطة تدل على أن هذا الحق لا يخصه وحده حين ترك الباب مفتوحا وقال في مقدمته إنه يتمنى أن لا تصبح هذه الطريق مقفرة فإما أن يسير هو فيها أو يأتي آخرون وهو ما يتمناه أن تجمع هذه النوعية من السخرية .

ظهروا أو اختفوا

وأنت برفقة منصور الجرادي في كتابه تستعيد معه الأحداث ثم يتركك مع أناس ظهروا واختفوا فجأة "مؤلفو النكت" تتذكر تلك الصور المؤلمة وتلك الوجوه المجروحة بصورة ليست تراجيدية بقدر ما هي صورة مشرقة تزينها الابتسامة التي حرم منها كثيرون ولكن ليس